

تسوس الأسنان يؤثر سلباً على جودة حياة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تسوس الأسنان يؤثر سلباً على جودة حياة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120262>

تخيل طفلاً صغيراً يعاني من ألم شديد في أسنانه، يمنعه من اللعب أو الأكل أو حتى النوم بشكل مريح. هذا السيناريو، للأسف، ليس نادراً. ففي كثير من الأحيان، لا يُنظر إلى تسوس الأسنان لدى الأطفال الصغار على أنه مشكلة صحية خطيرة، لكن دراسة حديثة تلقي الضوء على تأثيره العميق ليس فقط على صحة الطفل الجسدية، بل أيضاً على جودة حياته وحياة أسرته بأكملها.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة الدكتورة راجي إس. إتش، بإجراء دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت مجموعة من الأطفال في سن ما قبل المدرسة. اعتمدت الدراسة على بيانات تم جمعها من خلال برنامج تتبع مواليد (birth cohort)، مما سمح للباحثين بتقييم العلاقة بين تسوس الأسنان وجودة الحياة المتعلقة بصحة الفم (OHRQoL - Oral Health-Related Quality of Life) لدى الأطفال وأسرهم. تم استخدام استبيانات لتقييم جوانب مختلفة من جودة الحياة، مثل القدرة على تناول الطعام، والتحدث، واللعب، والشعور بالراحة، بالإضافة إلى تأثير مشاكل الأسنان على الحالة النفسية للطفل وأسرته. ركزت الدراسة بشكل خاص على الأطفال الذين يعانون من تسوس الأسنان، ومقارنة جودة حياتهم مع أولئك الذين يتمتعون بصحة أسنان جيدة. كما أخذت الدراسة في الاعتبار الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر المشاركة، بهدف تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين الدخل ومستوى تأثير تسوس الأسنان على جودة الحياة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً واضحاً بين تسوس الأسنان وانخفاض جودة الحياة المتعلقة بصحة الفم لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة وأسرهم. لاحظ الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من تسوس الأسنان كانوا أكثر عرضة للشعور بالألم والانزعاج، مما أثر سلباً على قدرتهم على المشاركة في الأنشطة اليومية مثل اللعب وتناول الطعام. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن تسوس الأسنان يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في النوم، وصعوبة في التركيز، وتراجع في الأداء الدراسي. الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل امتد التأثير ليشمل الأسر، حيث أشار أولياء الأمور إلى شعورهم بالقلق والإحباط بسبب معاناة أطفالهم، وزيادة الأعباء المالية نتيجة تكاليف علاج الأسنان. ومع ذلك، لفت الباحثون إلى أن حجم العينة كان محدوداً، خاصة فيما يتعلق بالفئة ذات الدخل المتوسط، مما يستدعي الحذر في تفسير النتائج وتعميمها. أكدوا على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على نطاق أوسع لتأكيد هذه النتائج وتحديد العوامل الأخرى التي قد تساهم في هذا الارتباط.

تداعيات

تؤكد هذه الدراسة على أهمية الكشف المبكر عن تسوس الأسنان لدى الأطفال الصغار، واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لمنعها. فالوقاية خير من العلاج، وهذا ينطبق بشكل خاص على صحة الفم لدى الأطفال. يشدد الباحثون على ضرورة توفير برامج توعية صحية تستهدف الأسر، وخاصة الأسر ذات الدخل المنخفض، لتعليمهم كيفية العناية بأسنان أطفالهم بشكل صحيح، وتشجيعهم على زيارة طبيب الأسنان بانتظام. كما يوصون بدمج صحة الفم في برامج الرعاية المبكرة للأطفال، مثل دور الحضانه والمدارس، لضمان حصول جميع الأطفال على الرعاية اللازمة. إن معالجة مشكلة تسوس الأسنان لدى الأطفال ليست مجرد مسألة صحية، بل هي استثمار في مستقبلهم، حيث أن صحة الفم الجيدة تساهم في تحسين جودة حياتهم، وتعزيز قدراتهم التعليمية والاجتماعية. إن تجاهل هذه المشكلة يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على المدى الطويل، ليس فقط على صحة الأطفال، بل أيضاً على صحة المجتمع ككل. يجب على صناع السياسات الصحية إعطاء الأولوية لتعزيز مبادرات الصحة العامة التي تهدف إلى الحد من انتشار تسوس الأسنان المبكر (Early Childhood Caries).

ECC -) وتحسين جودة الحياة لهذه الفئة الضعيفة من السكان.

Reference

Raji S.A.H. (2025). *Impact of dental caries on the quality of life of preschool children: a cross-sectional study within a birth cohort*. BMC Oral Health, 26(1), 65-65

DOI: [10.1186/s12903-025-07337-9](https://doi.org/10.1186/s12903-025-07337-9)

ARABPSYCHOLOGY.COM